

## قراءة تفسير أضواء البيان (486) - ربع يس (690) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان الحساب مصدر زيدت فيه الالف والنون - 00:00:03

كما زيدت في الطغيان والرجحان والكفران ومعنا بحسبان اي بحساب وتقدير من العزيز العليم وذلك من ايات الله ونعمه ايضا على بنى ادم لانهم يعرفون به الشهور والسنين والايام ويعرفون شهر الصوم - 00:00:32

واشهر الحج ويوم الجمعة وعدد النساء اللاتي تعتد بالشهور كاليائسة والصغرى والمتوفى عنها وهذا المعنى الذي دلت عليه هذه الاية الكريمة جاء موضحا في ايات اخر من كتاب الله كقول الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:00:58

وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون وقد قدمنا الايات الموضحة لهذا في سورة بنى اسرائيل في الكلام على قوله تعالى فمحونا اية الليل - 00:01:30

وجعلنا اية النهار بمصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان اختلف العلماء في المراد بالنجم في هذه الاية الكريمة وقال بعض العلماء النجم هو ما لا ساق له من النبات - 00:01:53

كالباقول والشجر هو ما له ساق وقال بعض اهل العلم المراد بالنجم نجوم السماء قال مقيده عفا الله عنه وغفر له الذي يظهر لي صوابه ان المراد بالنجم هو نجوم السماء - 00:02:22

والدليل على ذلك ان الله جل وعلا في سورة الحج صرخ بسجود نجوم السماء والشجر ولم يذكر في اية من كتابه سجود ما ليس له ساق من النبات بخصوصه ونعني باية الحج - 00:02:45

قول الله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر الاية دلت هذه الاية على ان الساجد من الشجر في اية الرحمن - 00:03:09

هو النجوم السماوية المذكورة مع الشمس والقمر في سورة الحج وخير ما يفسر به القرآن القرآن وعلى هذا الذي اختربنا فالمراد بالنجم النجوم وقد قدمنا الكلام عليه في اول سورة النجم - 00:03:29

وفي اول سورة الحج ذكرنا ان من الشواهد العربية لاطلاق النجم وارادة النجوم قول الراعي فباتت تعد النجم في مستحبة سريع بابيدي الاكلين جمودها وقول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي - 00:03:52

ابرزوها مثل المهاط تهادى بين خمس كواكب اتراب ثم قالوا تحبها؟ قلت بھرا عدد النجم والحسن والتراب وقوله في هذه الاية الكريمة يسجدان قد قدمنا الكلام عليه مستوفى في سورة الرعد - 00:04:19

في قوله تعالى والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاعصار قوله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان قوله والسماء رفعها بينما الايات الموضحة له في سورة قاف - 00:04:45

في الكلام على قوله جل وعلا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها الاية وقوله ووضع الميزان قدمنا الكلام عليه في سورة شوري الكلام على قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان - 00:05:11

الاية قوله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسرو الميزان قدمنا ايضا الايات الموضحة له في سورة الانعام الكلام على قوله تعالى

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها - 00:05:36

ذكرنا بعضه في سورة شورى قوله تعالى والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه وضع الارض للانام وهم الخلق - 00:06:03

لان وضع الارض لهم على هذا الشكل العظيم القابل لجميع انواع الانتفاع من اجراء الانهار وحفر الابار وزرع الحبوب والثمار ودفن الاموات وغير ذلك من انواع المنافع هو من اعظم الایات واكبر الالاء التي هي النعم - 00:06:30

ولذا قال تعالى بعده فبأي الاء ربكم تكذبان وما تضمنته هذه الاية الكريمة من امتنانه جل وعلا على خلقه بوضع الارض لهم بما فيها من المنافع وجعلها اية لهم دالة على كمال قدرة ربهم - 00:06:57

واستحقاقه للعبادة وحده جاء موضحا في ايات كثيرة من كتاب الله كقوله جل وعلا وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسی وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين الاية - 00:07:23

وقوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه الاية وقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم - 00:07:49

وقوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا الاية وقوله جل وعلا والارض مدنناها والقينا فيها رواسی وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكري لكل عبد منيب - 00:08:14

ونزلنا من السماء ماء مباركا الاية وقوله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما والایات بمثل ذلك كثيرة معلومة ايهما المستمعون الكرام لعل فيما مضى من لقاءنا بلغة - 00:08:40

نتبلغ بها حتى نلتقاكم في لقاءنا القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:03